السنة الرابعة

* ثمن النسخة عشرة صانتيمات *

عـــدد ٢٢ من مرشد الامة

مرشد الامة

ادارة الجريدة
بنهج بن زياد (حذو سراية المملكة عدد ٥٦)

المراســـــلات
ترسل خالصة جرة البريد باسم مدير الجريدة ومحررها المسؤل سليمان الجادوي

لا يلتفت لغير الممضات من رسايل النشر ولا ترد لاربابها نشرت اولم تنشر

العنوان التلغرافي (مرشد الامة)
تدفع قيمة الاشتراك سلفا وبصولات الاشتراك لا تعتبر
الا اذا كانت ممضاة من مدير الجريدة وعليها ختم الادارة
ومن قبل عددين عد مشتركا

Adresse télégraphique :
MOURCHED EL-OUMMA
TUNIS

الاشتراك في "مرشد الامة"

في الايالة التونسية والجزايرية وطرابلس الغرب عن سنة	١٠
لطلبة العلم بالجامع الاعظم	٥
الاستانة العلية والقطر المصري وبقية الممالك العثمانية عن سنة	١٢
في مملكتي الزنجبار وعمان وساير الممالك الاخرى عن سنة	١٥

اجـــرة الاعلانـــات
عن السطر الواحد

في الصحيفة الاولى	٢
— الثانية	١«٥٠
— الثالثة	١«٠٠
— الرابعة	٠«٥٠

Pour tout ce qui concerne l'Administration et la rédaction s'adresser à M. SOLIMAN EL-JADOUI 56, rue Ben Zied, Tunis.

سنة ١٣٢٤
١٩٠٦
MOURCHED EL-OUMMA

* تونس يوم الجمعة ٧ ربيع الانور ١٣٢٨ * * جريدة علمية سياسية قضائية تجارية تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع * * الموافق ١٨ مارس ١٩١٠ *

حديث الاصلاح
بالمعهد الزيتوني

ماكان من حديث الذ في المسامع وقعا واشهى للنفوس وقوعا من يقضة الزيتونيين لما يعوزهم من اصلاح ذلك الروض الزاهر الذي انبت قدما كثيرا من جلة العلماء وكان مفخرا للقطر التونسي عظيما والذي اصبح اليوم بسيئات التكاسل وقلة العناية مشرفة زهوره على الذبول . وماكان ذلك حظ الجامع الاعظم ممن نالوا منه اسمى المناصب واقتعدوا بفضل العكوف بين عرصاته ارائك المراتب لو ادوا الحق لاهله وبذلوا النصيحة لخلفهم ولكن شاء الله ان لا يفكر في ذلك اولوا الامر والنظر وان يقتصروا على قبول الحديث من التنقيح دون ان يبدوا رايا او يبتكروا مشروعا حتى شعر التلامذة قبل الشيوخ وتجمع الصغار قبل الكبار وواجه التلامذة الحكومة بمطالبهم وكان الاحرى منهم بذلك النظار

اجل لقد طفح البشر على قلوب الذين عرفوا الجامع الاعظم وما يغذي به ابناءه وتسرهم الامال في مثاله اذ رددت الاصوات صدى مطالب الزيتونيين واتحادهم جهرة على رفعها وباركوا لهم جمعهم المشهود . فحبذا ما اتوه ولنعم ما ارتاؤه ولعل الفوز لهم محقق بذلك فليفرحوا فهو خير لهم مما كانوا يؤملون

الّا واني اليوم لست بمقتصر على شكر سعيهم او مدح جدهم فإن المدح والشكر ربما ارتاحت لهما النفوس ففترت عن العمل وهم اليوم قد طرقوا بابا مرتجا ولهم في ولوجه مرتجى فأخوف ما يخاف عليهم ناصح امين ان يفشلوا او يقنعوا بالدون ولكني سأطرح بين ايديهم ما يعن لي في مبداهم الخطير واني وان كنت على غير يقين من الاصابة فاني لم اكن متطفلا اذ تلك هواجس مني بها خاطري مذ كنت اتجرع ما هم اليوم يتجرعون وماكان النأي بمذهب ذلك عني فان ذلك المعهد الجليل له ما لمسقط الراس من الحنين

لقد رفعت الصحف على اعمدتها مطالب الزيتونيين وان تلك المطالب في جملتها تشبه مطالب المضطر في مخمصة وهي ادبية اكثر منها مادية ولعلها بعضها يحتاج الى التنقيح . ذلك بأن الجامع الاعظم محتاج لاصلاح دروسه واصلاح هيأة القائها واصلاح تهيئة متخرجيه وتأمين مستقبل اولئك النابغين وهم بالتقريب ادخلوا الكل في (اصلاح التعليم) او عرجوا على القسم الثالث وشيء من الرابع اذ طلبوا ابطال الدروس الاختيارية التي تقع لترشيح الممتحنين للمقالة واعفاء المتطوعين في الخدمة العسكرية ولقد اتوا على شيء من القسم الاول فطلبوا بعض الكتب وانتقدوا بعضها وحيث قد تشكلت لجنة للنظر في مطالبهم فالمأمول ان تتبع كل ما يقال بشان ما تشكلت له والمرجو ان لا تالو جهدا في اقتفاء الصراط السوي وذي النفع العميم

ان الجامع الاعظم مدرسة دينية ولا ارى احدا ينازع في ذلك ، وان المدارس اليوم في سائر الاصقاع المتنورة تسير في كل عام على ترتيب خاص (بروقرام) تهيأه اللجنة القائمة عليها اثر العطلة السنوية وعليها يكون سير ادارة المدرسة وفي كل اوقات العام تكون الدروس معرضة للتفقد من طرف اللجنة تفقدا كافيا يعرف مقدار سير التلامذة وتحصيلهم ومبلغ علم اساتذتهم في تلقينهم وتوخيهم في ذلك طرق ايصال المسائل للفهوم . ان الجامع الاعظم من ذلك محروم ولماذا

ثم من وظيفة اللجان العلمية ان تبحث عن الكتب ايها احسن تحريرا واسهل اسلوبا واكثر للمسائل جمعا فتراها تغير الكتب في كل فرصة ممكنة ولا تسمع فيها بكتاب لا يتغير قرونا اذ قد علمهم العلم الحديث ان اسلوب افهام هذا القرن غير ما يفهم به اهل القرن قبله وانه يجب تغيير الاساليب في التعليم على ممر الازمان وفي ذلك من الفوائد دون ما قرر تنشيط الهمم وبعث العزائم على التاليف والجهد في البحث عن الاسلوب المرتضي وبدون ما يحصل ما نشاهده من جمود الهمم عن التاليف وكل يعلم ان كلا من اساتذة الجامع الاعظم بل ومن التلامذة من يقدر على شرح الاجرومية مثلا بشرح مناسب للعصر اقرب من شروحها الموجودة للفهوم بل ابدال المتن باقرب منالا واسهل مساغا ولكنه اذا كان يستيقن انه لا غنى عن الشيخ خالد بمقتضى القانون فالتلميذ لا يرغب في الجديد لكونه لا يغنيه والشيخ لا ينبعث للتاليف لانه لا يعنيه وهكذا ابقيت دروس الجامع اسارى بأيدي الكتب التي تضمنها قانون مر عليه جيل وعليها قرون

ان المصريين الذين نسير اليوم في كليتنا الدينية والادبية بكتبهم العتيقة قد القوا ما بأيديهم منها الّا قليلا واقبلوا على التاليف بالاساليب الحديثة فالفوا في النحو والصرف والبلاغة والاداب فاختصروا الطريق للطلاب وخففوا عنهم كثيرا من الاتعاب افهم يكتبون الخطا ويعلمون الخطا ام لهم ما ليس لنا من الاستعداد والتفكير

فلماذا لم يدخل شيء من تلك الكتب في برنامج التعليم بالجامع الاعظم ولم لا يسعنا ما وسعهم من تغيير الاساليب وفيه ما تقرر من النفع العميم . ان الجامع الاعظم من ذلك محروم فلماذا . الم يأن للذين تهمهم حالته وعقباه ان ينظروا في تراتيب المدارس المرتقية ثم لا يقصروا به دون بلوغ تلك الرتبة عسى بذلك ان يسد العوز الموجود ويتحقق المبتغى المفقود فما التراخي بمقيدهم شكرا وماكان الجمود على عتيق التراتيب لهم عذرا فالنسخ قد نزل بكل قانون وتحدث للناس اقضية بقدر ما يحدثون

ان الترتيب (الخيري) لم يحجر فيه الاستنباط والتنقيح والتبديل وانا لا نرى في الاعمال الجارية ما يناقضه وما لا يتضمنه وذلك علمنا انه قابل للتبديل والتأويل

اضر امر في الجامع الاعظم اسلوب التعليم وهو اول ما يعتبر في المدارس اليوم ولقد جعلوه مما يدرس وآتوا فيه الشهادات ولعمري ان ما ارتاءوه لحق فإن المعلم فاتح للافكار بانٍ للمعارف في ساحة الفهوم ، فاذا كان بالفتح والبناء غير خبير فربما تبدل خيره شرا واتى من حيث اراد النفع ضرا وكاني بمشترط الدروس في امتحان التطويع قصد اختبار التلميذ في كيفية القائه للمسائل يوم يصير استاذا ولقد فكر خيرا لو توخى القائمون على الامتحان مقصده ولكنهم قد مضوا ردحا من الزمن على اكتفائهم بسماع دروس كتب عالية منسقة اجمل تنسيق بليغة العبارة طويلة الحصة تكون نتيجة لتحضير يدوم يوما وليلة الى ان نقح هذا الترتيب بالاكتفاء بدرس واحد وتعويض الباقين بتحرير فقهي واسئلة في تسعة علوم وعلى ذلك مضى عملهم منذ من نحو عشر سنوات حتى زادوا درسا يحرر وقتيا يلقي التلميذ حاصل ما فهمه منه لدى لجنة انتصبت لهذا الغرض ثم هم يباحثونه فيما فهم بحث مختبر في هيأة استرشاد وهذا الدرس بعض ما ينقمه جماعة الزيتونيين ولا يكبرن على اخواني الاعزاء بان كراهتهم لهذا في غير محلها اللهم الّا للاستغناء عليه بالاختبار السنوي العمومي وها هم قد طلبوا اسقاطه على ممتحني التطويع كما ان الجاري اليوم من تراتيب الامتحان غير مفيد

كما اني وان اراهم لم يركبوا متن الشطط في طلبهم تغيير اللجنة في كل عام فلهم بذلك الحق والمطلب العدل غير انهم تجاوزوا الحق اذ طلبوا تسميتها بانتخابهم فان تسمية لجنة الامتحان من حقوق الادارة لا من حقوق التلامذة في كل معاهد العلوم واولى لهم لو طلبوا تسمية نائب عنهم لدى النظارة بانتخابهم تكون وظيفته الدفاع عنهم وطلب الصالح لهم اسوة بالمدارس حتى التونسية لكانوا في ذلك اعدل طلبا

عفوا فقد استرسلت القلم في خطاب اولئك الاعزاء آمال المستقبل وحماة اللغة والدين انسا بمساجلتهم التي عهدتها في عصر الصبا خير العصور فلنثني عنانه نحو العطفة التي مال منها وهيَ اصلاح سبل التعليم

لقد اثبت العلم باساليب التعليم وايده العقل والتجريب انه لا يصح التساوي في الترتيب بين افراد المعلمين في مدرسة تعلم العلوم الابتداءي والثنوي والعالي فهم قسموا التعليم الى هاته الاقسام وقسموا عليها المعلمين ومايزوا بينهم في الشهادات والرتب والمعاشات وانك لتجد التعليم في الجامع الاعظم مقسما الى هذه الاقسام والاساتذة على ثلاثة رتب ولكن لا تجد ما به الحاجة من التوزيع العدل بين مراتب الاساتذة والتعليم يتبع

حوادث داخلية

كريت

تهتم اروبا لاضطراب الحال في الشرق بالنسبة لحوادث كريت وبلغاريا وغيرها واشدها اهتماما المانيا فانها تخشى من ان تكون مسالة كريت باعثة للعثمانيين على الدخول في كريت وتساليا بحركة حربية لانها تعلم آمال العثمانية الفتاة ولكنها تؤمل ان تتداخل الدول الحامية في الامر قبل ان ينفذ الباب العالي مطمع آماله في الجزيرة .

وقد أخذت اليونان تتزلف للدولة وتتعهد لها بانها مستمرة وستستمر على علائقها الودادية معها لتحفظ حقوق الجوار ، وتؤكد الدوائر الرسمية ان الدول الحامية قررت ان تتخذ الوسائل المؤثرة فيما اذا كان الكريتيون يرسلون نوابا عنهم الي اثينا ومن انباء لندرة ان الباب العالي اشار في بلاغه ان تشبث الكريتيين بارسال نواب عنهم الى اليونان يعد غضا من مقام الدولة واعرب لها عن فكره في المسألة فأكدت له وزارة خارجية انكلتيرا انها مهتمة بالامر اهتماما حقيقيا ، وان الدول الحامية مجمعة على عدم التساهل في امر كهذا واعلنت انها ستتخذ الوسائل المؤثرة اذا لم يعدل الكريتيون عن آمالهم .

وانه صدرت مذكرة شبيهة بالرسمية ان اذاعة تأهب الدولة واليونان وبلغاريا للحرب كذبت تماما وتصرح الاندية العثمانية ان حركاتها الجندية عادية لا يقصد منها تهديد احد لان الجيش العثماني مستعدادائما للقتال اذا فاجأته الطوارئ ولا سيما وان الدول الحامية وقفت في مسالة كريت موقف العدل وان اليونان لا ترغب في اشتراك الكريتيين في مجلسها

وفي اخبار روما ان انباء كريد تدعو الى السرور لان الكريتيين اخذوا يفكرون في المسالة بتدبر وحكمة ويدركون ما ينجم عن اتيانهم ما يخالف ارادة الدول ولولا اغواء بعض الرؤساء لقبلوا بالاستقلال الاداري مسرورين مبتهجين

وفي اخبار روما ان اليونان بعثت الى الدول بلاغ ان ليس لمجلسها العمومي علاقة بمسالة كريت وان القصد منه تعديل قانونها الاساسي ليس الّا وعليه فلا يستطيع الكريتيون ارسال نواب منهم اليه

وقد نشرت اليونان بلاغا شبيها بالرسمي يؤيد ذلك تماما ومما جاء فيه ان وزارتها الجديدة اعقل من ان تلقي بدولتها الى مهاوي الدمار باتيانها ما يمس بحقوق الدولة العثمانية .

علماء صينيون بالاستانة

تشرف بالمثول بين يدي الحضرة الشهانية كل من قوشلي خان وطورخان وعلم زاده عبد الحليم خان من علماء تركستان الصينية ونالوا الالتفات السلطاني

ذكرنا قبلا تبرع الحضرة السلطانية باعطاء راتب شهر واحد اعانة للاسطول وقد حذا حذو جلالته الانجال الكرام وجميع الآل السلطاني والحرم الملوكي وكافة الحاشية الكريمة واركان القصر الشاهاني

نقود عبد الحميد

ان احد الضباط المحافظين على قصر الآتيني وجد خاتم عبد الحميد المفقود الذي يلزم للمصرف الالماني ليعيد ما اودعه عبد الحميد فيه وعليه فلم تمس الحاجة لاقامة الدعوى من قبل الحكومة العثمانية على المصرف المذكور

تبرع احمد باشا الزهير مبعوث البصرة بـ ٥٠٠ ليرة اعانة للاسطول

رفضت نظارة الحربية اعفاء مستخدمي البوسطة والتلغراف من الخدمة العسكرية

بلغاريا

فر نفران من جنود بلغاريا على الحدود والتجآ الى الحدود العثمانية وسلما نفسهما الى القائد (جمعه باشا)

روت اقدام انه قرر الحزب المعتدل الحران يستوضح نظارة الداخلية استيضاحا مسهبا وعلى الاخص فيما يتعلق باليمن وباقي الولايات ويفهم من بوادر الاحوال ان المناقشات ستكون عنيفة وستسألها عن اللوائح القانونية التي قدمت الى الباب العالي بشان الاصلاحات وعما اتخذ من المقررات في هذا الصدد وسيطلب الحزب ان يعين لليمن مأمورين مقتدرين عادلين .

اليابان والاسلام

جاء في جريدة (الامة) ما يأتي

قام خطيبا ليلة امس في نادي الاتحاد والترقي الاخ السيد عمر من اليابانيين الذين اعتنقوا الدين الاسلامي حديثا وكان اسمه ياماكوبل خطيبا باللغة الانكليزية والدكتور عبد الرحمان افندي شهبندر يعرب كلامه للعربية واليوزباشي خالد افندي الحكيم يترجم كلامه الى التركي وقدمه عبد الرحمان افندي الشهبندر بكلمات مؤداها :

عرف اليابانيون طرق الاستفادة من المدنية الحاضرة فتمسكوا بحقيقتها وابتعدوا عن الاخلاق الفاسدة وبعد ان درسوا حقائق العلوم انصرفوا الى الماديات فقط الا ان البعض منهم وجدوا انها لا تكفي وحدها لرفع شانهم ولا بد لهم من دين وقد اعتنق الدين الاسلامي خمسة وثلاثون رجلا وكان دينهم البوذية بينهم ناظر معارف اليابان السابق ووجدوا ان الدين الحقيقي والاخلاق الفاضلة ترفع الدرجات ولا بد للانسان من الدين . ولا يسمعون في بلاد اليابان بالدين الاسلامي الا ان البعض يعرفون عنه قليلا . وقد اخذ هؤلاء الخمسة والثلاثون رجلا يدرسون الدين الاسلامي فيما ترجم من كتبه الى اللغة الانكليزية وقراوا سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم وبعد البحث وجدوا ان الدين الاسلامي هو دين الفطرة انفع لهم واوفدوا عمر الى الحجاز ليطلع على ما لم يطلعوا عليه في الكتب في حقائق الدين وقد زار النبي صلى الله عليه وسلم .

وهو لا يتعرض لباقي الاديان لان الانسان حر في مدح دينه بشرط ان لا يذم غيره من الاديان

وعلى اثره قام السيد عمر الياباني واستاذن الحاضرين بالتكلم باللغة الانكليزية فقال : ايها الاخوان

ان اول زيارة لهذا البلد اثرت في اثرا لا انساه الى الابد وقد بحثت عن هذا الاثر الذي بقي في نفسي فوجدت انه مما يظهر الكل من العطف علي يعلم الكثيرون من اليابانيين حقائق كثيرة عن بلاد العرب والمسلمين من الجغرافية ولكنه لا يوجد بينهم من يقدر هذا الشعور لعدم وقوفهم على هذا الالتفات الي .

ولو اراد احدهم ان يطلع على احوال هذه البلاد فلا بد له من ترك البلاد اليابانية والمجيء اليها حتى يعلم احوالها .

يمكن ان يكون ما تقدم من الكلام صحيحا وهو ترك بلاد اليابان والمجيء ، ولكن اهالي البلاد لم يفكروا قبل الان باعتناق الدين الاسلامي المبشر به ولكن بعد الان يعتنقونه .

لماذا لم ينتشر الى الان دين الاسلام في اليابان ان البلاد اليابانية بعد ان نالت حريتها منذ اربعين سنة اخذت تقلد الاوروبيين بمدنيتهم الحاضرة واكثر اليابانيين في ذاك الحين فلم يفكروا في ترقية الشعور الوطني في الامة اليابانية بل فكروا بالكسب وجلب المنافع المادية .

كيف تفكرون ايها الاخوان بهذا الشعور المخطر الذي ينموا في ادمغة اليابانيين ؟

ان مثل هذا الشعور القوي المبني على المنفعة فقط يحط من قدر بلاد اليابان ويمحو مستقبلها على ان عقلاء الامة وجدوا ان الدين هو احسن علاج لهذا الميل المادي .

واني اعلن مفاخرا مسرورا بان اكون من اوائل المؤمنين بدين الاسلام في بلاد اليابان . وان اهم وظيفة عندي واقدس واجب علي هو نشر هذا الدين الاسلامي في بلاد اليابان

واذا نجحت في نشر هذا المبدا في بلادي ترتبط اذ ذاك بروابط المودة والمحبة مع البلاد العثمانية بواسطة البلاد العربية وهذا املي السياسي الوحيد »

ولما اتم خطابه قام الدكتور عبد الرحمان افندي شهبندر وفاه بالكلمات الاتية باللغة الانكليزية وترجمها الى العربية : « المملكة العثمانية مملكة اسلامية ولكن ذلك لا يدل على ان المسيحيين والاسرائيليين والدروز ليس عثمانيين . كلا . فانه كما ان دين مملكة بريطانيا العظمى الرسمي هو الدين المسيحي وتجمع تحت رايتها عامة الاديان فكذلك المملكة العثمانية فانها تجمعها كلمة واحدة وهي العثمانية .

نعم اذا كان هذا شعور اليابانيين اليوم فلا اتاخر عن القول الى الاخ عمر بان الشعور بالمشرق واليابان متوجه الى هذه النقطة ونحن لا نجنح الى احداث الشرور ولا نريد الاتحاد مع الشرقيين لعداء الاوروبيين وانما لحفظ الانسانية .

مصر

نقلا عن جريدة الاهرام الغراء

الوزارة السعيدية

تصريحات رئيس النظار

منذ سنة ١٨٩٢ لم نر وزارة مصرية عاملة غير الوزارة البطرسية التي انحلت بموت رئيسها وصارت اليوم الوزارة السعيدية بتعيين عطوفة محمد سعيد باشا رئيسا لها مع ابقاء الرجال والبرنامج والاساس للاعمال

ففي عشرين سنة اشغل الاحتلال باخذ كل سلطة وكل نفوذ وكل ظهور وكل قوة من الهيئة الحاكمة الوطنية حتى انه لم يبق في قبضة ابناء البلاد سواء الهيئة او لا شيء على الاطلاق . فلما تولت الوزارة البطرسية اخذت الهيئة الوطنية تستعيد ما فقدت بارشاد سمو الخديوي ومعاضدته ومساعدته وكما ان الاحتلال اخذ السلطة والحكم رويدا رويدا حتى اخذ كل شيء ، كذلك الهيئة الوطنية تستعيد الحكم رويدا رويدا لان الطفرة محال . ولان الحكومة المصرية ليست حرة فاذا كان الاحتلال قد اخذ ما اخذ بالقوة . فالهيئة الوطنية تستعيد ما تستعيد بالحيلة بل بالدهاء الذي يقوم مقام القوة . وليست هنالك وسيلة اخرى توصل الامة الى قصدها وتنيل الهيئة المصرية غايتها

اما رصاص الورداني فانه ينزع منا ما ملكنا كرصاص العرابيين الذي جاء بالاحتلال . واذا هو قتل وزيرا فردا . فان تقبيح كل اعمال الوزارة والحط من قدرها وتسفيه رجالها والرجال العاملين معها قد يكون اشد اضرارا باستقلال البلاد والهيئة الوطنية الحاكمة لان هؤلاء الانكليز الاقوياء الذين ارتضوا بان يكون للحكام الوطنيين بعض السلطة قد يتخذون من شهادتنا نحن حكامنا حجة لهم على انا لا نصلح لحكم انفسنا . فالواجب المحتم علينا ان نزن ما نقول بميزان الحكمة والتروي . وان يكون بيننا وبين وزارتنا والرجال العاملين منا تضامنا وتآزرا نتعلمه على الاقل من الانكليز ذاتهم اذا نحن لم نشا ان نتعلمه من التجارب والاختبار الذي عركنا عراكا وعصرنا عصرا وفتلنا فتلا مدة ربع قرن كامل

فلنا الان وزارة عاملة بارشاد سمو الامير المتولي العمل . فلنكن مع هذه الوزارة طلاب اصلاح لا متعنتين مقبح كل شيء ، ونثني على الوزارة كل شيء ولنعرف مركز الوزارة وقوتها لنطلب منها ما يستطاع او ما تستطع عمله . لا ما يستحيل او هو فوق طوقها . ولا يجب علينا ان ننسى ان وراء الوزارة قوة احتلالية عاملة . اذا امرت لا تقبل إلّا الطاعة واذا ارادت لا ترضي الجدل بارادتها . فكل حسنة يعملها رجالنا نقابلها بالسرور والارتياح ونصفق لها طربا . وكل سيئة نطلب منهم اصلاحها ودفع ضررها . وكل ضغط من الاحتلال نشهر به وننبذه لان خصمنا ليس في احد الدواوين بل في لندرا فهل يجوز لنا ان ننسى لندر ولا ننظر إلّا الى القاهرة ؟

نقول هذا لا ليرتكن رجالنا على هوادتنا معهم بل ليعرفوا انا ندرك حرج مركزهم ونريد موازرتهم فهل من مبصر فيهم ؟ ؟

ولقد بسط عطوفة رئيس النظار برنامج وزارته بما نقله مدير البروغره عنه وهو بنصه

« تستمر الحكومة على العمل لخير البلاد وانجاحها ولبلوغ هذه الغاية نحتاج الى سكون الشعب

اما انا فاني عدو الضغط والوسائل الصارمة وارى ان الحرية هي حق طبيعي للشعوب ولكن للحرية حدود يجب ان نقف عندها ولا يجب ان ينسى الجميع ان بلادنا في مركز خاص يلقي على عواتقنا واجبات يجب على كل انسان ان يقدرها قدرها ويراعيها حبا بالصالح العام وللحكومة الامل بان كل واحد يعرف ما هو مفروض عليه فيقوم باداته وعلى الحكومة فرض لا تني عن القيام به

اما مسالة قناة السويس فهي تحت البحث في الجمعية العمومية وللحكومة الكلمة الاخيرة فيها على كل حال

(مرشد الامة) لله هذا الوزير ولله كلماته فما اقربها من حكم افلاطون فليسعد النيل بعطوفته وليهنى المصريون

قران ملوكي

عقد قران سمو خديوي مصر على الكونتة (ماريان لوزوك درزندس) من المجر ودعيت باسم زبيده خانم وهي في الربيع الـ ٣٦ مشهورة بالجمال الرائع امضت اكثر ايامها في البلاد الاجنبية وقد تزوجت مرة قبل الان وقد تعارفت مع سمو الخديوي في نهر لوكنده او نغاريا في بودابست منذ سنوات ٨

حوادث خارجية

لجنة اصلاح التعليم
بالجامع الاعظم

اشرنا في طالع الجريدة الى تشكيل لجنة الاصلاح طبق رغائب التلامذة الكرام وهنا يحسن بنا اسداء وافر الشكر لجناب الحكومة وبالاحرى لعدالة الوزير المفوض كاتب الدولة العام المسيو روا الذي لم تزل الايام تبرهن لنا من اعتنائه الزائد وميله المتزائد نحو الوطنيين وعلى الاخص لجانب العلم وبنيه وعليه فلا غرو ان قلنا ان جنابه الحبيب الاول للمسلمين والصديق الاخير

هذا وما قيل من ان اللجنة المشار لها قليلة العدد في المصلحين فمردود ولسوف يوقفنا المستقبل على نتائج الاصلاح وانها فوق ما يتصور بل وبما ننسى معه لوعة فقيد الاصلاح مفتي الديار المصرية محمد عبده (رضي الله عنه) .....

فليهنى التلامذة وليطمئنوا خاطرا وان لم ينتخب بين افراد اللجنة من كانوا يريدون انتخابه ويرون فيه المقدرة ولهم به تمام الوثوق

(الصواب والمضحك)

صدر قرار وزيري بتعطيل جريدة (الصواب) موقتا وقد كان صدوره كالصاعقة على الصحافة العربية وقد تلقته الامة بمزيد الدهشة والاستغراب لما تعلمه من حال تلك الجريدة منذ نشاتها من انها على غاية الاعتدال المفرط المفضي بها الى ساحة (الحبر على الورق احيانا)

وقد زاد القضية اغرابا جهل الموجب والسبب. وتذكر المنتديات اسبابا لم يكن لها في جانب القانون ادنى نصيب وعلى فرض صحتها فان محمد الجعايبي شيء (والصواب) شيء اخر لان الجرائد كما لايخفى هي هيئة يجب لها مزيد الاحترام ولا يقضى على حياتها ما لم ترتكب الجرم المنصوص عليه في القانون

وبناء على اننا لا ننظر بالمرمات التي تبصرها الحكومة فحسبنا الصبر اولا والتطلب في البيان ثانيا تطمينا للخواطر وحتى يتقى ذلك الخطر المحجوب على ان لو اقتصرت الحكومة على الانذار الشفاهي واللوم لوصلت الى الغرض المطلوب واستفادت عدم قنوط الفكر العام

او اكتفت (بالمضحك) لنالت شكر العموم اذ من يروق له التهجم على الاشخاص والتعريض بذوي الشان المستحقين شكرا وارباب النفوذ

وعلى كل حال فرجاؤنا اكيد في مراحم عدالة الوزير المفوض كاتب الدولة العام من تعجيل القرار في رفع القرار وله من الصحافة العربية وافر الشكر والامتنان .

الاحتفال المولدي

بظهر الاحتفال بالمولد النبوي القابل سيكون بسيطا او لا اثر له بالمرة وان علائم السرور من تنوير وتزيين وتزويق وتنسيق ستفقد بلا ريب وذلك خلاف الجاري في العهد القديم والسر في ترك العوائد والغاء تذكار يوم يمجد الاسلام والمسلمون هو محاباة المجلس البلدي الذي لا يلتفت الى الافراح الاسلامية في حين انه يصرف الاموال الطائلة في الاعياد الاروبية ولو لم تكن رسمية ولا يدري ان تغافله عن اداء هذا الواجب فيه ارتكاب جناية مع سمو الباي لا تغتفر اذ لولا طلوع بدره وجولانه في الاسواق لما كانت تتم دواعي المسرة والانبساط

وقد كنا بينا ان الاعانات التي كانت تتجمع من تجار الاسواق وصناعها تقساعت عنها الهمم منذ السنين الاخيرة خصوصا في ليلة السابع والعشرين من رمضان الفارط لانهم يرونها في غير محلها اذ القيام بمظاهر الافراح هي من وظائف المجلس جريا على القاعدة في كل الامصار فمن اللازم عدوله عن مسلكه الوخيم

رؤية الشيخ احمد الموهوم
(ما هي الا افك مفترى)

مهما جال يراع الكاتب على الطرس رائما التنديد على ما يحدثه المفترون من المفتريات الا وعجز. ومهما اراد الاحاطة بالمبتدعات التي يفعلها الدجالون الا ووقف. وكلما حاول الخوض في موضوع البدع والاراجيف الا وجف دون ان يستقصي ذلك كله.

ولا يتوهم ان ذلك من قصر باع ماسكه. او من عجز الكاتب به. بل كل ذلك من تفاقم الامر وعموم البلوى وتكاثر المبتدعات التي ما انزل الله بها من سلطان.

مكث كتابنا يقاومون البدع ردحا من الزمن ولكن من سوء طالع هذا البلد لم يوثر ذلك على عقول السذج الذين انغمسوا في بحور الضلالات ولم ينتهوا عن غيهم ولم ينبذوا تلك الافكار العقيمة التي تخول لهم العبث بدياناتهم وارتكاب ما تنافيه شريعتنا السمحاء. بل لم يزدهم ذلك سوى انهماكا في تدجيلهم و زيادة اراجيفهم وطفقوا في طغيانهم يعمهون.

قام في هذه الايام الاخيرة فرد من هؤلاء الدجالين الذين لا يسعون الا في تضليل الامة خصوصا العوام منها الذين لم تزل مخيلتهم كمرآت الفوتوغراف كلما قابلها شيء الا وانطبع بها.

ولفق بعض اقوال تتبرؤ منها الديانة الاسلامية وتتباعد عنها شريعتنا المطهرة. بدعوى ان النبي عليه افضل الصلوات وقف عليه في المنام واوصاه بان يبلغ هذه الاقوال الى امته. ولكن عند ما اراد ان يبث هذه الاقاويل الباطلة علم ان الامة لا تثق به فانتحل لنفسه اسما خياليا وهو — الشيخ احمد خادم الحرم النبوي — ظنا منه ان بواسطة هذا الاسم الوهمي تروج بضاعته عن ذوي العقول النيرة. ثم اخذ ينسب للحضرة النبوية اقوالا يتنزه الفرد منا عن النطق بمثلها فضلا عن تلك الواسطة العظمى اذ النبي عليه افضل الصلوات يتحاشى عن كونه يلعن تارك الصلاة في حين عدم جواز اللعنة ولو على الكافر فضلا على المسلم المؤمن اذا ترك الصلاة. وهل يتصور في العقل ان النبي ينهي عن المشي في جنازة تارك الصلاة اذ لو حكمنا بمنع ذلك لتعذر حتى حمله للقبر اذا علم الحمالون المستاجرون على حمله بذلك. ثم زاد الشيخ احمد الموهوم رضي الله عن غيره في الطين بلة حيث قال ان النبي اعلمه بقرب قيام الساعة مع ان الله جل اسمه يقول في كتابه المبين (يسالونك عن الساعة قل علمها عند الله)

ثم حكم باللعنة عن كل من كان عنده ثلاثة دراهم ولم يستاجر بها على كتابة هذه الوصية وتوزيعها بدعوى ان النبي عليه السلام صرح له بذلك فحاشا نبينا ان يفوه بمثل هذه الاقاويل الباطلة والتكاليف الفاسدة اذ او سلمنا ذلك لتعين في حق كل فرد فرد منا اجهاد النفس في كتابتها والحرص على انتشارها ولصار ذلك في حقنا واجبا عينيا.

ونحن نقول ان كل من كان عنده ثلاثة دراهم ولم يالف عجالة ولو كانت تحتوي على اربع ورقات في الرد على الشيخ احمد الموهوم والتحذير من اعتقاد صحة رؤيته فهو اثم. (ولم نقل ملعون)

ثم ترقى الشيخ احمد وقال ان النبي اعلمه بان من كان عليه صوم فرض وتسبب في انتشار هذه الوصية و بعث بها الى البلاد النائية سقط عنه ذلك الفرض. وهذا مما ننزه الحضرة النبوية عن النطق بمثله اذ ان الفرض لا يسقط الا بقضائه او بالجوابر اي الكفارات كما هو صريح الكتاب والسنة

ولنحن [...] على ان المسالة محض افتراء وتدجيل هو عدم قدرة الناظم على ضبط الجمل الكثيرة وقد ادعى الشيخ احمد الموهوم انه حفظ تلك الاقاويل التي هي اطول من ليل الشتاء من سمع واحد ثم اذا نظرنا الى طولها لا يسعنا ان نقدر لنومته اقل من ثلاثة ايام بلياليها.

الى غير ذلك من المفتريات والاكاذيب على النبي الامين.

كل ذلك بالفاظ وعبارات تنادي جهارا بان لا حقيقة لهذه الرؤية وانها محض افتراء وكذب وتدجيل. اذ يستحيل في حق سيد الوجود ان يفوه بمثل تلك العبارات التي منها (لم الي جسم) ومنها (بقيت خجلانا) الى غير ذلك من الكلمات التي بعدها عن العربية كبعد السماء عن الارض تشمئز من قراءتها النفوس. وتصم من سماعها الاذان

ونحن لا نوجه اللوم على العوام الذين تسابقوا الى اقتناء هذه الرؤية وبذلوا فيها اموالهم وتسارعوا الى ارسالها الى خارج العاصمة ظنا منهم انهم يثابون بسبب ذلك. بل اللوم كل اللوم على علمائنا الذين علموا بها وتغافلوا ولم ينكروا على طابعيها والمتسببين في نشرها. بل نتيقن ان بعض افراد من علمائنا قابلوها بكل الارتياح وقدسوها وعدوها من . جمال الدين. ونحن ما يكون لنا ان نعتقد هذا سبحانك هذا بهتان عظيم !.

وفي الختام نرجو من ساداتنا العلماء ان يجتهدوا في حسم هاته الضلالة كي لا يستمر انتشارها الى مستقبل الصروف فيعم الضلال كثيرا من الطبقات ومن يضلل فلم تجد له وليا مرشدا.

(حسين الجزيري)

مجلة "الجامع الاعظم"

عزم حزبنا الزيتوني الاصلاحي على اصدار مجلة علمية ادبية دينية اصلاحية تهذيبية تحت عنوان (الجامع الاعظم) لتكون لسان حاله في طلب الاصلاح مطلقا وتصدر مرتين في الشهر بصحايف ستة عشر وقد اسندت ادارتها لمدير هاته الجريدة ومجال تحريرها تتسابق فيه اقلام حملة الاقلام من نوابغ الزيتونيين المفكرين ولانشك بان (مجلة الجامع الاعظم) ستكون في مستوي المجلات الراقية بكثرة المباحث وغزارة الفوائد حيث كانت عبارة عن مجموعة افكار لنابتة نابغة متنورة تتقد غيرة على الوطن والدين. وطلب الاصلاح وقد جعل لها قانون وبروغرام ومبدى لنقف عنده

فنرجو من الامة مزيد الاقبال عليها وللمجلة سعة الانتشار

(مجلة الزهور)

ناولنا البريد الشرقي العدد الاول من مجلة الزهور الغراء التي خرجت حديثا في عالم المطبوعات المصرية فاذا هي مجلة علمية ادبية فنية مملوءة بالفوائد ومطرزة بغرر الفرائد لصاحبها الفاضل الاديب الكاتب الاكتب السيد انطون افندي الجميل والاشتراك فيها في الخارج خمسة عشر فرنكا

فنرجو له الرواج وسعة الانتشار

جربة

صدر امر علي بولاية الفاضل الوجيه الامثل السيد محمد العزوزلي بن جبو خليفة قابس بمثل وظيفته بجزيرة جربة

فنهنيه بذلك ونرجو له حسن السلوك

جاء لهذا الطرف حضرة الفاضل الوجيه الاديب المتنور صديقنا الشيخ عمر الجمني احد العلماء المدرسين بجربة بقصد التداوي من الم خفيف فنرحب به ونرجو له مزيد العافية

باب الادب

تذكري الاسحار . اعقبه الانتحار

الهي اذا اردت زوالي حالا
لدى زهر الشباب افي زوالا
فارجعني الى عزي لاني
احب سماع بلبله اصالا
يرنم بين اغصان الرياض
على نغمات غصن البرتقالا

***

سامسك عن فخاري في بعاد
ودمع العين ينخزل انخزالا
في ساعات الليالي المائتات
سيحلو تأملي ذاك الخيالا
ونجم الليل يلمع في سناه
كأن الدر عن بسط تلالا
وامسى نوره يبدي اضطرابا
على امواج بحر قد تعالى
وبدر التم صار امامي يجلو
محيا في فضا جو مهالا

كان البدر مذ يبدو لعيني
فتاة عذرا قد قطعت امالا
اتت لبحيرة من ماء عذب
فظلت فيها تغتسل اغتسالا

✻

وفي تلك الساعات وذا السكون
احن لسمع اذان توالى
اذان من بعيد عن علو
في ذا النوم العميق قضى زوالا
فتملؤني ونفسي من خشوع
ورهبة مالك الدنيا تعالى

✻

هنالك يمضي وقتي في وقوفي
غريبا مفردا مالي مثالا
وهبت النفس للقدر المخبى
ومتسمع صدى تلك التلالا
وقد صعدت لذا زفرات صدري
كثيفات صداها قد توالى
وهذي تنهدات ممزوجات
بأوجاع التأخر لا الدلالا
اردد ذكر هاتيك العهود
لعل يزول ما شغل الخيالا
اردد ذكرها فاظل ابكي
على وطني فقد ابكى الجبالا

✻

الهي انني بائس حزين
ودمع العين ينخزل انخزالا
فمن علينا بالاحياء انا
سقانا دهرنا كاسا وبالا
ومتعني برؤية عز دهر
تقضى ولم يك الحقب الطوالا
واني اذن على فرش السقام
لاشهى اليوم من كوني نصالا
ولا شئ يروق لناظري
سوى ذا العصر اذ يبدي الدلالا

✻

الهي ارجع الدهر الممضى
وعصرا كان يستهوي الجمالا
نعم اني اريد ارى زمانا
لقد كان الورى فيه نبالا
اراهم تحت زرقاء السماء
وريح الوصل قد هبت شمالا
اريد يا الهي اعيش يوما
وعز الشرق جا يبغي الوصالا
وانظر للطيور في الرياض
ترفرف فوق قوم قد تعالى
واجلس عن ضفاف النهر حينا
الى ان يؤذن الليل الزوالا
وغزلان الثرى ترعى امامي
فتحي النفس اذ ترعى الغزالا

✻

نعم اني اريد يا الهي
اموت اذن واستحلي الوبالا
فأنشق من نسيم فخاري عرفا
به اقضي وصرت اذن مثالا
ولكن فليكن قبري بترب
بها الاشجار تنسدل انسدالا
واوراق الغصون جرى عليها
ضياء البدر حتى غدت تلالا
انام مطمئنا ليس عندي
من الاشياء ما يشغلني بالا

✻

هنالك تسكب الدمعات ارضي
وابكي تا العيون وذي الشلالا
وتأسف عن شبيبتي اذ تقضت
سريعا لا ترى الّا زوالا
واني اذن في وحشة قبري اشدو
بأحلام غدت عندي خيالا
وبالارض التي فيها ولدت
ولم اصنع بها ابدا خصالا
فأصبحت الصريع لفقد عزي
ويصرع حر قوم اذا مالا
فيا ارضي قلي للطير يشدو
على نغمات غصن البرتقالا

(ب ١٠ ش)

رواية

سعادة البرنس فيك
« ملك المستشفى »
الحائز على الشهادة الطبية

المنظر الاول

برنس فيك ونفسه — ان الامال متى انبعت بمساعي اتمامها واعقبها الحرص على نيلها لا تلبث ان تظهر غايتها وتحصل نتيجتها وما يوجد من التفاوت بين وصول المؤملين الى غرضهم او خيبتهم فمبني على الحزم المتزائد او الخمول المتناهي او معرفة الاسباب او الجهل بالطرق ولكل طارق ابواب السعادة ان يتخذ المقدمات قبل اقدامه ولذلك فقد امل من قبلي كثيرون ان يحوزوا المراتب العالية والمنازل السامية وفيهم من نجح ومنهم من خاب والسر في ذلك هو ما اشرت اليه . ان البعض يظن النبوغ في العلوم يرقيه ويرفعه ولو لم يتعاط الاسباب وهو غلط المدركين وخطا المفكرين والبعض يجزم بان البخت عليه الاعتماد اذا اردف بتطلب الكمال والسعي اليه وهو عين الصواب بلا خلاف . ولولا ذلك لما كان مثلي يتقلد الوظائف المتعددة ويكلف بالسلطات المختلفة ويعطى الاجور الوافرة والرواتب العظيمة ويسلط على الاقوياء والضعفاء يتحكم فيهم كما يريد ويتقاضى مداخيله من اموال خاصة لمنفعة اشخاص يبغضونه ولا يودون ان يتمعش من ارزاقهم ويتنعم من احباسهم وفي ابناء جلدتهم من هم كفؤا لذلك واكثر لياقة « والحق يقال » ثم بعد ذلك يمحو ما يشاء ويثبت ويغير ويقرر ويتحقق ان كل اعماله ستحوز القبول والموافقة ثقة به وخوفا من معاكسته فتخشاه اعظم الرجال وتستميله ولا تود الّا رضاه ولا تحب الّا مبتغاه اقتداء وتوقيرا وتعظيما وتبجيلا . والّا كيف ساغ لمن لا يشهد له الّا بالتضلع في الطب مثلي ان يكون مع الرئاسة الطبية في مستشفي مكلفا ايضا بالرئاسة الادارية والمحاسبة المالية والمراقبة التفقدية بل بالقاء دروس صحية وتمرينات تطبيقية ومباشرة شؤون اخر داخلية فلولا حسن البخت وسعد الطالع الحاصلان بعد الاخذ بالاسباب لتوزعت تلك الاعمال على افراد وقامت بنفقات عائلات كثيرة بدل عائلتي بانفرادها . يتوهم الناس اني ما سعدت الّا بانتمائي الى الجنس الفرنسي وانتسابي الى امة عظيمة قوية مقتدرة وذلك وحده غير كاف اذا لم تكن هناك دواعي اخر فان دلماس طالما حلم ولم ينل بل رد على اعقابه حتى تضايق في سلطته وهو اقدم مني في خدمة الامال ولكنه اقل مني دراية باسباب النجاح . دعني من المقارنة والموازنة اذ المدارك تختلف والكمال لله وحده . هذه السطوة قوت عزيمتي وزادت في نشاطي حتى كدت ان اكون رجلا كعشرة وانسانا كاسد ضرغام ولا حزم الّا [illegible] مقدرة الّا مقدرتي . كيف اجازى بالاموال ولا اقوم بالاعمال . ولئن اعجزتني الطبيعة فساعتذر باني منفرد ولا اصير مسؤلا عن الاختلال وفساد النظام بل ربما اكلف من تحتي من استثيق بهم واعتقد انهم لا يحوجوني لوقوعي في اللوم والانتقاد من الذين يسهل علي التفاهم معهم بلغتي ولغتهم وانتخبهم من ابناء جنسي حتى اربحهم كنفسي نعم ان الميزانية لا تسمح بتوظيفهم ما دام مستخدمو الاهالي في مواضعهم ولذلك فسابطلهم واسعى لتوظيفهم بادارة الاوقاف ان قبلتهم والّا فالله الهم وادرى بحالهم . يليه المنظر الثاني

محادثة

السلام عليكم ... وعليكم السلام ... فمن اين اتيتم في هذا النهار ايها الاخ ... من الافاق لزيارة الحاضرة ... ولم وعلى م ... لاستطلاع احوال التجارة حيث ان حرفتي تاجرا فهلا لا تدلني على سوق يمكن لي فيه ان نقتصد في مشرايا ... نعم عليك بشركة اسلامية تجارية بسوق القرانه تسمى الاقبال فهنالك البضاعة الجيدة والسلع الرخيصة والمهاودة في المعاملات

مكتبة السعادة

علي بوغدير وشركاؤه
سوق الصوف عدد ٦٧ بتونس

قل للذي يرجو نفيس الكتب او
يبغي روايات اولي الالباب
بشرى فمكتبة « السعادة » فتحت
ابوابها بشعائر الترحاب
جمت لديها ما يعز وجوده
من « منظر » اومن نفس كتاب
وانعت باودجاير وق لزائر
من « ماء طيب » او جميل ثياب
توتي على الاقبال حسن وفادة
فاقت بهاء سائر الاتراب

الى ارباب القضايا

فتح السيد الطيب بن عيسى محلا بنهج باب البنات عدد ١٨٣ ليتعاطى فيه ما ياتي -- الترجمة الحرة من العربية الى الفرنسية او العكس - الارشاد في النوازل — كتابة التقارير — كتابة الكنترانوات — انشاء المكاتيب باللغتين — تحرير الاعلانات التجارية وشبهها — وكالة الصحف — السمسرة بانواعها — الخ ما توجبه ضروريات الوقت الحاضر وحيث ان دراية هذا الفاضل بالامور العصرية لا تحتاج الى تعريف فلاشك في نجاح مشروعه بالاقبال عليه ان شاء الله

اعلان

المدام ذنيه قابلة وطبيبة تعالج النسوان والصبيان وقد تمهرت في صناعتها مدة اقامتها بالحاضرة عدة ٢٧ حولا ولقد اخذت الصناعة المذكورة في عدة مكاتب وحازت على شهادات في الفنون المذكورة كما انها تحسن اللسان العربي والفرنساوي والطلياني فهي تتشرف الان باعلام حرفائها والعموم انها انتقلت بالسكنى الى دار بصيله بنهج قسنطينة عدد ١٨ قرب الزرارعية وتقبل المرضى من الساعة الثامنة الى التاسعة صباحا ومن الثانية الى الرابعة مساء وتقبل من اراد الولادة بمحلها المذكور

مدير الجريدة ومحررها وصاحب امتيازها
سليمان الجادوي

طبع بالمطبعة الاهلية
نهج الكتبية عدد ٢٠ بتونس